

تحليل للمنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول احتجاجات الحسيمة

تقديم

اعتمد المجلس الوطني لحقوق الانسان ما نشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها مصدرا من مصادر وتقاطع المعطيات. وقد أثار انتباهه عدد كبير من المعلومات غير واقعية ولا صحيحة، تم تداولها بشكل كبير على شبكات التواصل الاجتماعي وتفاعل معها عدد كبير من المواطنين خارج وداخل المغرب.

فعلى سبيل المثال، انتشرت إشاعات على مواقع التواصل الاجتماعي، منذ نهاية أكتوبر 2016، مفادها أن السلطات إما هددت عائلة (م.ف) أو أنها مكنتها من شيك على بياض. بالإضافة إلى المعلومة غير الصحيحة القائلة بأن أحد أفراد القوات العمومية هو من أمر أوداس على محرك الشاحنة. كما انتشرت شائعات أخرى على مواقع التواصل الاجتماعي مفادها صدور مذكرات اعتقال في حق بعض الأشخاص في شهر يناير 2017. وتبين، بعدها، أنها مجرد أخبار زائفة وتضليل.

ونظرا للحجم الكبير لتداول مثل هذه المعلومات ولخطورة الانتهاكات التي تم نشرها بمواقع التواصل الاجتماعي وبنشر فيديوهات عن أحداث لا صلة لها بما جرى بالحسبية، وفي قراءة المجلس للعلاقة بين الأحداث كما أبرزتها كرونولوجيا هذا التقرير وما راج في مواقع التواصل الاجتماعي من أخبار بارتباطها بالإشكالات الحقوقية وبرصد حقوق الانسان، قررت رئيسة المجلس الانكباب على تحليل هذه المعطيات من حيث الصلة بحقوق الانسان. وذلك بتعيين فريق لمتابعة نشر المعلومات وتدقيقها مع ما جرى في الواقع. فوجد أن هناك معلومات ذات طبيعة "انتهاكات جسدية لحقوق الانسان" تم تداولها بشبكات التواصل الاجتماعي، لكن ليس لها أي علاقة بما جرى في إقليم الحسبية، وهذا ما يصطلح عليه بالأخبار الزائفة أو المضللة فايك نيوز (Fake News) والمتمثلة فيما يلي:

- نشر معلومات زائفة تمس جوهر عملية حماية حقوق الانسان؛
- تبخيس عمل الفاعلين في مجال حقوق الانسان، المؤسساتيين وغير المؤسساتيين؛
- تهييج الرأي العام الوطني والدولي حول أفعال غير واقعة؛
- التأثير على سلمية الاحتجاجات؛
- خلق تقاطبات حادة على مستوى الرأي العام وتغييب العقلانية والمنطق في التعااطي مع الإشاعة

1. مرتكزات قرار المجلس لمتابعة تداول أخبار التضليل

تعتبر مكافحة الأخبار الزائفة والمضللة والبروباغندا مواضيع آنية يهتم بها الحقوقيون (مثل لمبادرات من أوكرانيا¹، المغرب²، فرنسا³، أوروبا⁴). وقد قدمت دراسة⁵ للمفوضية الأوروبية، سنة 2018، معطيات تفيد أن 38 بالمائة من الأوروبيين يتعرضون للأخبار الزائفة بشكل يومي و32 بالمائة بشكل أسبوعي. كما أكدت نفس الدراسة أن 74 بالمائة من المواطنين (مقابل 78 بالمائة من المنظمات) يعتبرون أن الأخبار الزائفة تروج بمواقع التواصل الاجتماعي، في حين أن 10 بالمائة مثلا يعتبرون أنها تروج بوكالات الأخبار.

وأوصى تقرير للمفوضية الأوروبية في 2018، بعنوان "مقاربة متعددة الأبعاد للتضليل - تقرير لمجموعة العمل المستقلة وعالية المستوى حول الأخبار الزائفة والتضليل

1<https://www.stopfake.org/en/about-us/>

2<https://www.h24info.ma/maroc/matpartagich-la-page-qui-traque-les-fake-news-sur-les-reseaux-sociaux/>

3<https://www.gouvernement.fr/fake-news-guide-des-questions-a-se-poser-face-a-une-information>

4<https://www.coe.int/fr/web/human-rights-channel/fake-news>

5<https://ec.europa.eu/digital-single-market/en/news/synopsis-report-public-consultation-fake-news-and-online-disinformation>

الإلكتروني"⁶، برصد مستمر لحجم وتقنيات وأدوات وتحديد الطبيعة والآثار (المفترضة) للتضليل في المجتمع...، تعريف ورصد خريطة مصادر التضليل والميكانيزمات التي تساهم في تضخيمه إلكترونياً، ... نشر المعرفة مع وسائط الإعلام الإخبارية قصد تقوية وعي الجمهور بخصوص التضليل".

وعند انعقاد المؤتمر الدولي حول وسائل التواصل الاجتماعي (الدوحة، قطر، في 16 فبراير 2020)، أوضح السيد كارلوس نيجريت موسكيرا، رئيس التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان "أن حقوق الإنسان المطبقة خارج الإنترنت، تنطبق أيضاً على المضامين المتاحة عبر الإنترنت". وتطرق "للدور المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في هذا الصدد. وقال إنه بموجب ولاياتها، طبقاً لمبادئ باريس، تضطلع -المجالس الوطنية- بدور هام وفريد من نوعه في تعزيز وحماية الحيز المدني، خارج الإنترنت وعبر الإنترنت على حد سواء، إلى جانب حماية حقوق الإنسان". وأوضح أن "من بين اختصاصات المؤسسات الوطنية، دعوة الدول إلى التصديق على جميع الصكوك الدولية لحقوق الإنسان وتنفيذها وتطبيقها على خارج الإنترنت وعبر الإنترنت، وتقديم المشورة للدولة بشأن التشريعات والسياسات الوطنية والبرامج من أجل صون وتعزيز الحيز المدني عبر الإنترنت، من خلال ضمان احترام حقوق الإنسان وتعزيز الخطابات الإيجابية حول أهمية حقوق الإنسان في كل جانب من جوانب المجتمعات، وأهمية الحيز المدني خارج الإنترنت وعبر الإنترنت، وذلك بطريقة مبتكرة مع استخدام التكنولوجيات الجديدة والتركيز على الشباب"⁷.

6 A multi-dimensional approach to disinformation Report of the independent High level Group on fake news and online disinformation: http://ec.europa.eu/newsroom/dae/document.cfm?doc_id=50271

7 <https://bit.ly/2wodeAB>

كما أفادت دراسة⁸ لجامعة أكسفورد حول التضليل والتلاعب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في أزيد من 28 دولة، على وجود "فرق متخصصة" قد تكون تابعة للحكومات أو للأحزاب السياسية أو للمجتمع المدني أو مكونة من أفراد أو تنتمي لشركات تجارية، ويكون عددها، حسب الحالة والدولة ما بين عشرين إلى مليوني شخص. وتهدف هذه الفرق إلى التضليل والتلاعب بمشاعر وآراء وقناعات العامة عبر نشر المعلومات الغير الصحيحة والبروباغندا والتدليس والإشاعة ... إلى غير ذلك.

في نفس السياق، بينت دراسة⁹ مركز أبحاث البرلمان الأوروبي (فبراير 2019) أنه "قد يتم تنفيذ إجراءات التضليل ذات الدوافع السياسية داخل نفس الدولة، أو استهدافا لدول أخرى ... وتجدر الإشارة إلى أن الإسناد في حملات التضليل عبر الإنترنت عملية معقدة، وبالتالي لا يمكن تحديد مصدر تمويل الحملة المضللة أو تمويلها أو ما إذا كان لها تأثير محلي أو دولي. ويؤثر التضليل على جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والعديد من الدول في جميع أنحاء العالم".

أما من حيث خصائص التضليل في كل منصة من منصات مواقع التواصل الاجتماعي، فإن نفس الدراسة⁹ تلخص بعضها في الجدول التالي (بتصرف):

أمثلة الدول التي وقع فيها التضليل عبر الموقع	خصائص التضليل على الموقع	موقع التواصل الاجتماعي
--	--------------------------	------------------------

8S. Bradshaw & P. N. Howard, « Troops, Trolls and Troublemakers : A Global Inventory of Organized Social Media Manipulation », Computational Propaganda Research Project, working paper no. 2017.12, University of Oxford.

9-Disinformation and propaganda – impact on the functioning of the rule of law in the EU and its Member States-[http://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/STUD/2019/608864/IPOL_STU\(2019\)608864_EN.pdf](http://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/STUD/2019/608864/IPOL_STU(2019)608864_EN.pdf)

<p>الولايات المتحدة الأمريكية روسيا إيران الصين دول الاتحاد الأوروبي فرنسا</p>	<p>منصة التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية في جميع أنحاء العالم؛ ثروة من بيانات المستخدمين؛ استهداف دقيق للغاية؛ آليات تنظيم المحتوى تعطي الأولوية للمنشورات على أساس الشعبية وليس الحقيقة؛ سهولة خداع الآليات للحصول على شعبية؛ اعتبار مصدر التضليل جديراً بالثقة؛ تخلق المجموعات شعوراً بالخصوصية المجتمعية مع إبقاء المحتوى الذي تم معالجته بعيداً عن الأنظار، مما يجعل من الصعب تتبعه أو كشفه.</p>	<p>فيسبوك</p>
<p>الولايات المتحدة الأمريكية المملكة المتحدة تركيا</p>	<p>من السهل إعداد روبوتات وحسابات نصف آلية تتيح الانتشار السريع للتضليل؛ عدم الكشف عن الهوية - تعدد الحسابات مسموح به؛ يمكن خداع آليات تنظيم المحتوى (عبر الهاشتاغ الأكثر انتشاراً).</p>	<p>تويتر</p>
<p>الولايات المتحدة الأمريكية دول عديدة (بخصوص نظرية المؤامرة التي تحوم حول دور رجل أعمال معروف)</p>	<p>ربما يكون الجمهور الأصغر سناً أكثر سهولة في التطرف؛ لا يتوقع المستخدمون مواجهة المحتوى السياسي / الحزبي؛ هم أكثر عرضة للخطر؛ كون التطبيق موجهاً بصرياً فهو مثالي للميمات؛ تعمل ميزة "الاستكشاف" على تعزيز المحتوى ذي الصلة؛ سهولة خداع آليات تنظيم المحتوى باستخدام الهاشتاغ.</p>	<p>انستغرام</p>

المكسيك الهند الصين	يأتي التضليل من يعتبر مصدرا موثوقا به؛ تنتشر الرسائل في مجموعات مغلقة، غير مرئية لمدققي الحقائق من الخارج؛ محادثات مشفرة - يصعب تتبعها؛ تسمح رسائل المجموعة بنشر التضليل بسرعة فائقة.	تطبيقات التواصل الفوري
دول عديدة	ربما يكون الجمهور الأصغر سنا أكثر سهولة في التطرف؛ تعمل ميزة "التشغيل التلقائي" تلقائياً على تشغيل المحتوى الذي تراه ذا صلة؛ آلية التوصية تدفع المشاهدين إلى أقصى الحدود؛ تصنف آلية تنظيم المحتوى "الطوندونس" مقاطع الفيديو على أساس الشعبية، وليس على جودة المعلومات.	تويتر

كما تبين نفس الدراسة أن الشركات المسيرة لمواقع التواصل الاجتماعي تحاول العمل على تحييد "فرق" التضليل. وتورد مثلاً أنه في انتخابات نصف الولاية في 2018 بالولايات المتحدة الأمريكية، قام "تويتر بحذف 10.000 حساب غير موثق حاولت ثني الديمقراطيين عن التصويت ... قام فيسبوك بحذف 559 صفحة و251 حساباً تستخدم "المحتوى السياسي المثير ... لزيادة عدد الزيارات إلى مواقع الويب الخاصة به، وكسب المال لكل زائر". بينما لم تتخذ هذه الشركات إجراءات مماثلة في حملة "بريكسيت" بالمملكة المتحدة. في هذا الصدد أعلن فيسبوك في أكتوبر 2019 عن "حذف عدة صفحات ومجموعات وحسابات متورطة في سلوك منسق غير موثق على فيسبوك وأنستاكرام ... مرتبطة بشركات من الإمارات العربية المتحدة ونيجيريا ومصر"¹⁰. (ويعرف السلوك المنسق غير الموثوق به، عند فيسبوك، على أنه "عندما تعمل مجموعات الصفحات أو الأشخاص لتضليل الآخرين حول من هم أو ماذا يفعلون). وقد سبق أن أعلن تويتر

¹⁰<https://www.cnbc.com/2019/10/04/facebook-removes-coordinated-fake-accounts-in-uae-egypt-nigeria-and-indonesia.html>

وفيسبوك في غشت 2019 عن "حذف تويتر 936 حساب يعمل على زرع الخلاف السياسي هونغ كونغ ... والتي أنشأت في للصين وكانت جزءًا من محاولة منسقة لتقويض الشرعية والمواقف السياسية للحركة الاحتجاجية ... وحذف فيسبوك 7 صفحات و3 مجموعات و5 حسابات ... نشرت بشكل متكرر أخبارًا وقضايا سياسية محلية بما في ذلك موضوعات مثل الاحتجاجات المستمرة في هونغ كونغ ... وعلى الرغم من أن الأشخاص الذين يقفون وراء هذا النشاط حاولوا إخفاء هويتهم، إلا أن تحقيقنا وجد صلات بأفراد مرتبطين بالحكومة الصينية ... على وجه التحديد. وتم تحديد مجموعات كبيرة من الحسابات تتصرف بطريقة منسقة لتضخيم الرسائل المتعلقة باحتجاجات هونغ كونغ"¹¹.

مع ذلك، لا تعتبر الدول أن هذه الشركات تقوم بما يكفي لمحاربة التضليل على مواقع التواصل الاجتماعي. ففي قرار¹² بتاريخ 28 مارس 2019 تصرح المفوضية الأوروبية: "لم تقدم المنصات تفاصيل كافية توضح أن السياسات والأدوات الجديدة يتم نشرها في الوقت المناسب وبموارد كافية في جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. تقدم التقارير القليل من المعلومات حول النتائج الفعلية للتدابير المتخذة بالفعل".

2. النقاش المفاهيمي

لازال النقاش حول المصطلحات مستمرا، حيث يعتبر البعض ان مصطلح "الأخبار الزائفة" ليس دقيقا على اعتبار أن الأخبار هي معلومات يمكن التحقق منها، كما جاء في

¹¹<https://www.bbc.com/news/technology-49402222>

¹² Statement on the Code of Practice against disinformation: Commission asks online platforms to provide more details on progress made https://ec.europa.eu/commission/presscorner/detail/en/STATEMENT_19_1379

دليل اليونيسكو¹³ "الصحافة"، "الأخبار الزائفة والتضليل" - كتاب للتدريب على الصحافة"، الذي أضاف أن "التضليل يستعمل عموماً للأفعال والمنشورات التي تقام بطريقة إرادية (في الغالب مدبرة) من أجل خلق الارتباك والتلاعب بالجمهور عبر تقديم معلومات غير أمينة له". بينما تعتمد الأمم المتحدة مصطلح التضليل عوض فايك نيوز.

أصبح التضليل ظاهرة كونية بشكل متزايد، يتسارع انتشارها أكثر فأكثر بسبب التطور الكبير في استخدام الهواتف الذكية وشبكات التواصل الاجتماعي، ما يدفع العديد من البرلمانات عبر العالم للتحرك ضد عمالقة الانترنت من أجل حماية المستخدمين والمواطنين من مخاطرها. حيث مارست مزيداً من الضغط على هذه الشركات أو حتى محاولة فرض تنظيم خارجي مستقل عنها، وهو ما تحاول هذه الشركات مواجهته من خلال العمل على تطوير تنظيمها الذاتي.

3. تحديات التكنولوجيا الرقمية

من أبرز التحديات التي يطرحها الانترنت بشكل عام ومنصات التواصل الاجتماعي بشكل خاص، في هذا الشأن، تلك المتعلقة بحماية المعطيات الشخصية والحياة الخاصة للأفراد أو الخصوصية والانغلاق، أو ما يعرف بـ "غرف الصدى"¹⁴ (echo chambers) أو "الفقاعات" و"الشرايق"، والخوارزميات (algorithms) التي تغربل المحتوى الذي يدخل إليها ليتناسب مع أفكارنا ومعتقداتنا (filter bubbles¹⁵)، بالإضافة

<https://en.unesco.org/fightfakenews13>

14 يعتبر كاس ر. سانستين، أستاذ في كلية الحقوق بهارفارد، أنه يمكن لـ "غرف الصدى (echo chambers) أو" (information cocoons) أن تولد التطرف". بحيث الناس يميلون إلى اتخاذ مواقف أكثر تطرفاً عند التحوار والتواصل داخل مجموعات لديها نفس المواقف وتحمل نفس الآراء ("التأثير الاجتماعي على الفرد"). ولأن الأفراد يميلون في الغالب للاشتراك في مجموعات وصفحات تعبر أصلاً عن وجهات نظرهم، يمكن أن يجعل منهم ذلك متعصبين أكثر لآرائهم. ويعتبر سانستين أيضاً، وهو أحد منظري هذه الفردية، أنه عوض أن نتفح على الأفكار والآراء والمعلومات، على اعتبار ديمقراطية الولوج إلى المعلومة ورفع الحاجز بين الناس وتقاسم الأفكار والتواصل الذي اتاحته التكنولوجيا، تحد خوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير من تعرضنا للآراء والمعلومات، وهو ما قد يشكل تحدياً للديمقراطية.

15 يعتبر إيلي باريسر (Eli Pariser)، وهو أحد أبرز منظري هذه النظرية، الذي فصلها في كتاب في الموضوع يحمل عنوان The Filter Bubble. أن هذه الفقاعات تشكل تهديداً حقيقياً على الديمقراطية وسبباً للغياب للنسبة لنا، لأنها تحاصر من خلالها في فقاعة تحجب عنا المعلومات والآراء المخالفة لآرائنا، وهي معلومات من شأنها أن تعني معارفنا وتوسع نظرتنا للعالم.

هناك دراسات حديثة تسعى إلى دحض نظرية الفقاعات وغرف الصدى أو التقليل منها، على اعتبار أن أماننا مصادر معلومات متعددة ومختلفة وعلى اعتبار أن في البول المعنية بالدراسة (المملكة المتحدة بالخصوص)، تنذير منصات التواصل الاجتماعي لأئحة مصادر الأخبار الموثوقة، وهو ما قد لا ينطبق بالضرورة على المغرب، حيث تنص منصات التواصل الاجتماعي أسباب استعمال الأفراد للإنترنت بنسبة 96.4% حسب آخر بحث وطني لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى الأسر والأفراد بالمغرب، كما أن هناك دراسات أخرى تبين أن وسائل التواصل الاجتماعي بالمغرب تأتي مباشرة بعد التلفزة كثاني مصدر للمعلومة، وعلى أي تبقى هذه المنصات المصدر الأول للمعلومة بالنسبة للشباب وفق دراسة فرنسية حديثة.

إلى التضليل وانتشار المعلومات الزائفة أو الكاذبة أو الخاطئة ("فايك نيوز") واستغلال هذه الفضاءات للتحكم في الرأي العام واستقطابه وتوجيهه والتأثير على سلوكه (behavior) واختياراته (مثلا خلال الفترات الانتخابية)، دون الحديث عن السلامة (خاصة سلامة الأطفال) والتحرش والتضييق على النساء وغيرها من المظاهر السلبية لفورة التكنولوجيا والتواصل الاجتماعي في العالم.

وحت المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير سنة 2018، في تقديم تقريره¹⁶ الموضوعاتي بخصوص تقنين المحتوى، "في مواجهة الأخطار الحالية كالأخبار الزائفة" والتضليل والتطرف عبر الأنترنت، الدول على إعادة اعتبار القيود المبنية على المحتوى وأن تعتمد مساطر تقنين ذكية تهدف إلى السماح للجمهور بالاختيار، والكيفية التي يشارك بها في المنتديات على الشبكة". كما أوصى الدول في تقريره " أن تنشر تقارير مفصلة عن الشفافية، تتناول فيها جميع الطلبات المتعلقة بالمحتوى الموجهة إلى الوسطاء، وإشراك الجمهور عن طريق الإسهام الحقيقي في مجموع الاعتبارات التنظيمية". وفي تصريح مشترك¹⁷ للمقرر الأممي والمنظمة الأوروبية للأمن والتعاون ومنظمة الدول الأمريكية والمفوضية الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، "عبر [المصرحون] عن قلقهم من كون التضليل والبروباغندا في غالب الأحيان تصمم وتطبق بشكل يؤدي إلى تضليل الساكنة، وكذلك إلى إعاقة حق الجمهور في المعلومة وحق الأفراد في البحث وتلقي وإعطاء المعلومات والأفكار ... المحمية بالضمانات القانونية الدولية للحق في حرية التعبير والرأي".

4. تحدي التضليل

¹⁶<https://www.ohchr.org/EN/Issues/FreedomOpinion/Pages/ContentRegulation.aspx>

¹⁷<https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Expression/JointDeclaration3March2017.doc>

أكد المجلس الدولي لحقوق الإنسان في دورته 38 (قرار رقم A/HRC/38/L.10¹⁸) على أن "الحقوق التي يتمتع بها الأشخاص خارج الإنترنت يجب أن تحظى بالحماية أيضا على الأنترنت، ولا سيما حرية التعبير". وأعرب عن "القلق إزاء انتشار التضليل (أو "Désinformation") والدعاية (Propagande) على الأنترنت واللذين يمكن تصميمهما وتنفيذهما بحيث يؤديان إلى التضليل وانتهاك حقوق الإنسان والخصوصية وإلى التحريض على العنف والكراهية والتمييز والعداء".

ويهدد التضليل، سواء كان متعمدا أو غير متعمد دون سوء نية، قيا كونية مثل الديمقراطية ذات الصلة بالانتخابات والشأن العام والتأثير على اختيارات الناخبين أو عموما في المشاركة السياسية أو ممارسة حق من حقوق الإنسان ونشر خطاب الكراهية والعنصرية وحتى حرية الرأي والتعبير والتظاهر السلمي و"الحق في التماس المعلومات والأفكار بجميع أنواعها"¹⁹.

وأبرزت دراسة²⁰ حديثة للبرلمان الأوروبي آليات الدعاية أو البروباغندا (Propaganda) وتقنياتها، التي يتم استخدامها في الخطاب ومنها:

- التكرار المستمر لشعار أو فكرة، لتصبح سائدة ومقبولة (Ad nauseam)؛
- استغلال الرموز أو الشخصيات، خارج سياق الاحتجاج والمطالب؛
- التضليل: عرض الحقائق أو وجهات النظر بشكل مخادع أو مضلل؛
- مناشدة الخوف أو الغضب أو الإحساس بالظلم من أجل التأييد والتعبئة؛

¹⁸https://ap.ohchr.org/documents/dpage_e.aspx?si=A/HRC/38/L.10/Rev.1

¹⁹ المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (<https://www.un.org/ar/universal-declaration-human-rights/index.html>) والمادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية و السياسية (<https://www.ohchr.org/AR/ProfessionalInterest/Pages/CCPR.aspx>)

²⁰ Automated tackling of disinformation, European Parliament (EPRS), March

²⁰¹⁹[https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/STUD/2019/624278/EPRS_STU\(2019\)624278_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/STUD/2019/624278/EPRS_STU(2019)624278_EN.pdf)

-بالإضافة إلى نشر الإشاعة والأخبار غير المتأكد من صحتها، دون الحديث عن مهاجمة الخصوم بدل مناقشة المقترحات ودفعاتهم ومهاجمة المؤسسات وتبخيصها.

إن "الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي ليست فقط رسالة تمت مشاركتها أو تتبعها، بل هي تقنية ذات قدرة فائقة لمضاعفة أثر "البروباغندا" الرقمية على قطاعات واسعة من المستخدمين"²¹. كما أن "محركات البحث ونظم الاقتراح الآلي تقدم نتائج مشخصة تضيق من مجال رؤية المستخدمين... إن الإفراط في الشخصية يمكن أن يؤدي إلى الانطواء على الذات والطائفية"²².

5. شبكات التواصل الاجتماعي واحتجاجات الحسيمة

كانت شبكات التواصل الاجتماعي فاعلة رئيسة في احتجاجات الحسيمة، وذلك من حيث تردد الاحتجاج بها. وقبل أن نعرض المعطيات الكمية والنوعية المرتبطة بالتفاعلات والمنشورات، سنقدم مدخلا حول استغلال مواقع التواصل الاجتماعي عند اقتراحها لمحتويات معينة في الصفحات الشخصية للمستخدمين.

1.5. مدخل لفهم آليات اشتغال مواقع التواصل الاجتماعي

عرفت مواقع التواصل الاجتماعي تطورا ملحوظا في عدد مستخدميها وفي آليات اشتغالها. فالتزايد المستمر في أعداد مستخدمي هذه المواقع وعدد ونوع البيانات (صور، فيديوهات، تدوينات، مقالات، ...) دفعها إلى تبني سبل "لتنظيم المحتوى" بشكل آلي. تسعى آليات تنظيم المحتوى، أو ما يعرف بالخوارزميات، على مواقع التواصل الاجتماعي

21 Manash Pratim Goswami. 2018. Fake News and Cyber Propaganda: A Study of Manipulation and Abuses on Social Media. In book: Mediascape in 21st Century. 535-544. Kanishka Publisher. India

22 Ilarion PAVEL & Jacques SERRIS. 2016. Modalités de régulation des algorithmes de traitement des contenus. In Rapport au Secrétaire d'Etat chargée du numérique. France. http://ihcj.org/wp-content/uploads/2017/03/2016_05_13_Rapport_Algorithmes1.pdf

إلى "ترتيب" المحتوى الذي يظهر على الصفحات الشخصية للمستخدمين انطلاقاً من محددات عديدة. كما أوضح زوكربيرك مؤسس فيسبوك أن "كل مستخدم معرض لأكثر من 1500 منشور كمعدل يومي بينما لا يشاهد على صفحته سوى أقل من 100 منشور"²³ لتحقيق "هدفين أساسيين:

أ. تقديم، لكل مستخدم، المحتوى الجيد في الوقت الجيد لكيلا يفوت القاص المهمة بالنسبة له؛

ب. الإظهار الجلي في الصفحة الشخصية للمنشورات التي أنتجت تفاعلات أكثر.

يفرق هذين الهدفين بين الاستهلاك (عدم تفويت القاص المهمة) والإنتاج (التفاعل المتزايد)"²⁴.

على سبيل الاستئناس، نعرض بعض المحددات التي تستخدمها آليات تنظيم المحتوى كالتالي:

المحدد	شرح	التعليق
اهتمام المستخدم بصانع المحتوى	كلما تفاعل المستخدم مع صانع محتوى سابق، كلما اقترحت الآليات محتويات لنفس المصدر.	يُجرم هذا المحدد المستخدمين من الاطلاع على الآراء المخالفة ويعطي حكم قيمة سابق على الاطلاع على المحتوى. في هذا الإطار أثبتت دراسة أمريكية ²⁵ في استطلاع لتفاعل مستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي أن نسبة "الأصدقاء" (أو من تقترحهم

²³<https://www.businessinsider.fr/us/mark-zuckerberg-wants-to-build-a-perfect-personalized-newspaper-2014-11>

²⁴Emilee Rader and Rebecca Gray. 2015. Understanding User Beliefs About Algorithmic Curation in the Facebook News Feed. In *Proceedings of the 33rd Annual ACM Conference on Human Factors in Computing Systems (CHI '15)*. ACM, New York, NY, USA, 173-182. DOI: <https://doi.org/10.1145/2702123.2702174>

²⁵Eytan Bakshy, Solomon Messing & Lada A Adamic. 2015. Exposure to ideologically diverse news and opinion on Facebook. In *Science* 348 (6239). 1130-1132. American Association for the Advancement of Science.

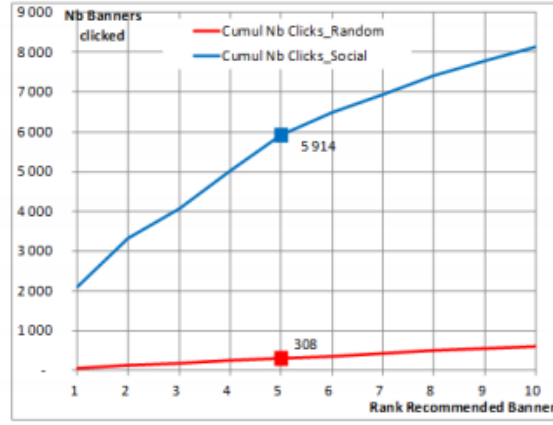
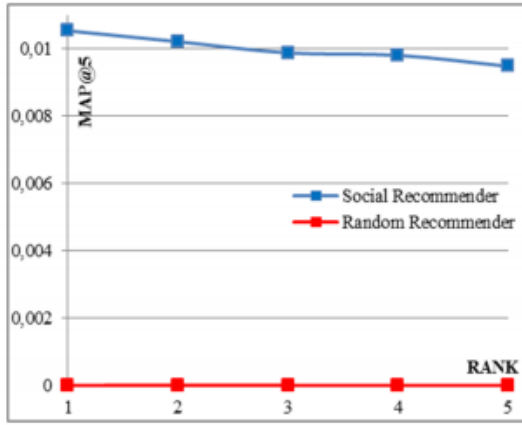
<p>الآليات) من نفس التوجه الفكري والحزبي تفوق 70 بالمائة بينما من هم في توجه مخالف لا تتجاوز 12 بالمائة. وهذا ما يبين أن من نتائج عمل هذه الآليات، على المستوى القريب والمتوسط، هو تعزيز الانغلاق، أو ما يعرف بـ "غرف الصدى" كما تمت الإشارة إلى ذلك أعلاه.</p>		
<p>يفسر هذا المحدد كيف يقترح محتوى معين على المستخدمين انطلاقاً من شدة التفاعل معه عند نشره على اعتبار أنه "محتوى جيد في الوقت الجيد" بغض النظر عن قيمته أو جودته. وهو بالتالي يساهم في صنع قناعات لدى الجمهور المتلقي على اعتبار أن هذا المحتوى يعبر عن وجهة نظر مشتركة من طرف "الجميع".</p>	<p>كلما كان التفاعل كبيراً مع محتوى معين، خصوصاً من طرف "أصدقائه"، كلما اقترحت الآليات على المستخدم.</p>	<p>درجة تفاعل المستخدمين مع المحتوى</p>
<p>كلما كان صاحب المحتوى يحترم، في منشوراته المحددات الأخرى، فكلما اعتبرته المواقع قادراً على جذب المستخدمين وعلى جعلهم يقضون وقتاً أطول على هذه المواقع، مما يدر دخلاً أكبر لها. ثم كلما كان صانع المحتوى أكثر استهلاكاً (الإعلانات والمشتريات على الإنترنت) والمتفاعلون معه كانت منشوراته حظ أوفر لأن تكون على صفحة المستخدمين. يجعل هذا المحدد لصانعي المحتوى "قيمة سوقية" تفضيلية.</p>	<p>كلما حصل صانع محتوى على تفاعل أكبر من طرف المستخدمين لمحتويات سابقة، وكلما كان تفاعله والمتفاعلين معه أكثر استخداماً للإعلانات، كلما</p>	<p>صانع المحتوى</p>

<p>مثلا، سيعرض على المستخدم محتويات صانعتها في دول أكثر استهلاكاً على الشبكة بصفة أكبر من محتويات صانعتها في دول تستهلك أقل من الأنترنت.</p>	<p>اقترحت الآليات ما ينشره صاحب المحتوى هذا.</p>	
<p>من جهة تفترض المواقع أن الفيديوهات مثلاً تجذب أكثر وتجعل المستخدمين يقضون وقتاً أطول، ومن جهة أخرى فهي تفترض أنها تعرض لتجارب شخصية (خصوصاً الفيديوهات المباشرة) تعتبر هذه المواقع أن باستطاعتها جذب اهتمام أكبر ومستخدمين أكثر.</p>	<p>تفضل الآليات الفيديوهات المباشرة، ثم الفيديوهات المحملة، ثم الصور، ثم النصوص، وتقرحها في هذا الترتيب.</p>	<p>نوع المحتوى</p>
<p>هذا ما أثبتته دراسة مختصة²⁶ حول يوتوب: كلما كان التفاعل والمشاهدة في أول يومين من نشر فيديو كلما كانت المشاهدة بعد ذلك كبيرة، حيث أن ارتفاع المشاهدة ليس خطياً.</p>	<p>كلما كان تاريخ (أو ساعة) النشر أحدث كلما سعت الآليات إلى اقتراح المحتوى.</p>	<p>تاريخ النشر</p>

يتجلى كذلك دور آليات تنظيم المحتوى في اقتراح إعلانات بنفس منطق المحددات السالفة، أي "إعلانات مشخصة" قادرة على جذب المزيد من التفاعل كما يبرزه المبيان أسفله المأخوذ من دراسة²⁷ حديثة (الرسم على اليسار يبين تفاعل المستخدم بين المحتوى المقترح من طرف الآليات والمحتوى المنشور اعتبارياً. أما الرسم على اليمين فيبين تفاعل المستخدمين مع الإعلانات المقترحة آلياً والمنشورة اعتبارياً):

²⁶<https://www.tubefilter.com/2016/06/23/reverse-engineering-youtube-algorithm/>

²⁷Françoise Fogelman SOULIÉ & Emmanuel VIENNET. 2016. L'analyse des réseaux sociaux. In Bulletin de la société informatique de France 8. 25-43. <https://www.societe-informatique-de-france.fr/wp-content/uploads/2016/04/1024-no8-reseaux-sociaux.pdf>



من هذا المدخل، وكما تبين الأبحاث الحديثة²⁸، أنه في سياق دراسة "العلاقة بين استعمال وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار الاحتجاج في مدن عدة عبر العالم منها موسكو، كييف، إسطنبول، أنقرة، القاهرة، طرابلس، أثينا، مدريد، نيويورك، لوس أنجلس، هونك كونغ، فيكيسون، ...، تولد مصادر البيانات الرقمية والنظم الجديدة لتجميعها على الشبكة كما هائلا من الملاحظات التي ستكون مفيدة إلى حد أقصى في فهم أسباب ونتائج السلوك السياسي".

2.5 احتجاجات الحسمة ووسائل التواصل الاجتماعي

وبناء على المعايير، كما قدمناها أعلاه، انكب فريق المجلس على بلورة محددات منهجية تحليله لما جرى بشبكات التواصل الاجتماعي:

● الحيز الزمني المحدد لهذه الملاحظة ينطلق من فاتح يناير 2016 إلى أواخر نونبر

؛2019

28 John T. Jost, Pablo Barber, Richard Bonneau, Melanie Langer, Megan Metzger, Jonathan Nagler, Joanna Sterling, Joshua A. Tucker. 2018. How Social Media Facilitates Political Protest: Information, Motivation, and Socials Networks. In Advances in Political Psychology. 31(1). doi: 10.1111/pops.12478. https://www.researchgate.net/publication/323146225_How_Social_Media_Facilitates_Political_Protest_Information_Motivation_and_Social_Networks_Social_Media_and_Political_Protest

- تم تحديد الكلمات المفتاحية التالية: ريف، حسية، ن. ز، حراك، م. ف. (وترجمتها باللغات الفرنسية والاسبانية والإنجليزية والألمانية والهولندية).

ومكنا هذين العنصرين من:

- تحديد الأيام التي كان التفاعل بها مرتفعا بخصوص موضوع الدراسة؛
- ربطها بالوقائع الكرونولوجية الموثقة؛
- تحديد مصادر النشر الأكثر تفاعلا في الموضوع؛
- تمت دراسة بعض المنشورات الأكثر "تفاعلية" والتأكد من صحتها حين يتعلق الأمر بنشر الأخبار؛
- تمت دراسة 10 صفحات على فيسبوك الأكثر تأثيرا لتحليل المحتوى لفائدة هذه الدراسة؛
- التركيز على عينة من الحسابات على موقع تويتر الأكثر تفاعلية في الموضوع لدراسة سوسيوتقنية؛
- الأدوات التقنية المستعملة: facebook، google، twitonomy، sparktoro، youtube، twitter ...

3.5. معطيات كمية

- في الحيز الزمني موضوع الملاحظة، تم تسجيل مشاركة أزيد من 43 ألف مشارك (صانع محتوى) وأكثر من 302 ألف مادة منشورة انطلاقا من الكلمات المفتاحية المحددة في المنهجية.

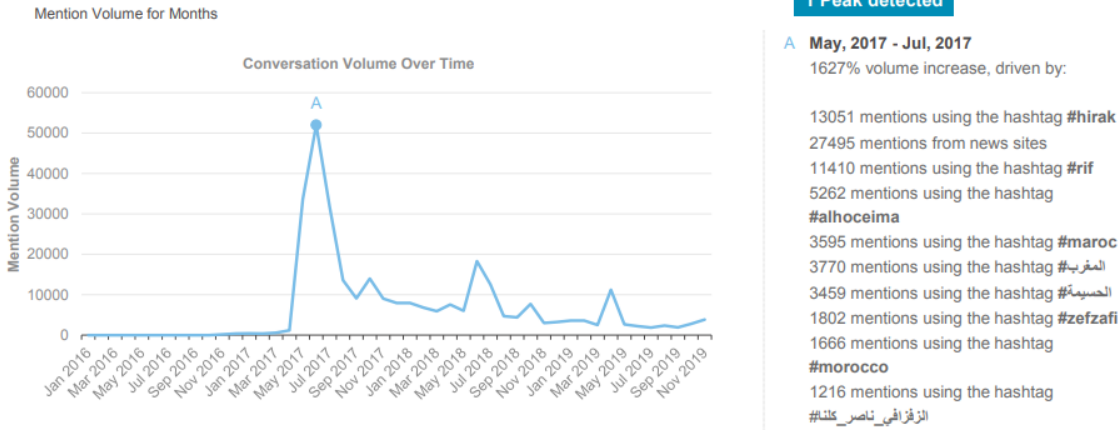
Total Mentions

302K

Unique Authors

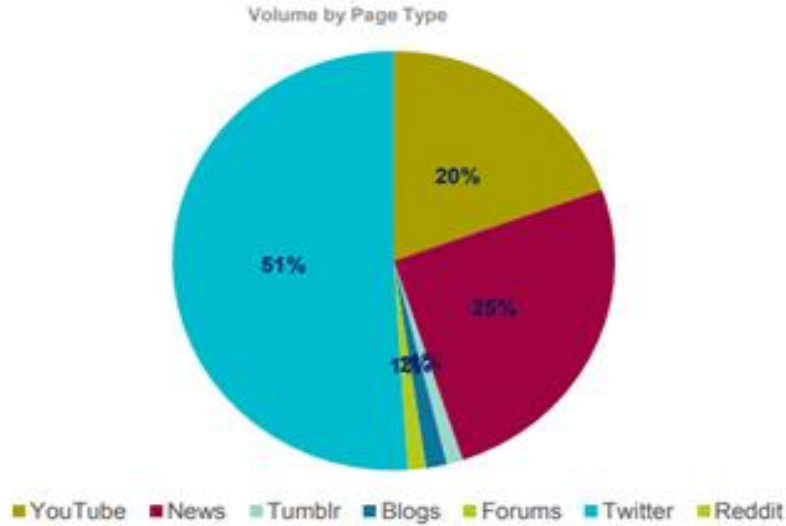
43K

- بخصوص الكلمات المفتاحية الواردة أعلاه، تم رسم مبيان زمني يبين "شدة" التفاعل كالتالي:



- عرفت الفترة الممتدة من ماي إلى يوليوز 2017 ذروة التفاعل والنشر بخصوص الموضوع، كما عرف شهر يونيو 2018 وأبريل 2019 ذروتين نسبيتين في التفاعل.
- انطلاقا من الكلمات المفتاحية وداخل الحيز الزمني المحدد تم دراسة نسبة المنشورات حسب مجال نشرها كالتالي (باستثناء النشر على موقع فيسبوك):

Jan 01, 2016 - Nov 19, 2019



- بخصوص المنشورات، تبين الدراسة أن 31 بالمائة من المساهمين في الموضوع من النساء مقابل 69 بالمائة من الرجال، و 17 بالمائة منهم لديهم اهتمام بالسياسة و 24 بالمائة فقط هم من الصحفيين. وأن 19 بالمائة فقط من الناشرين في الموضوع هم مقيمون بالمغرب:



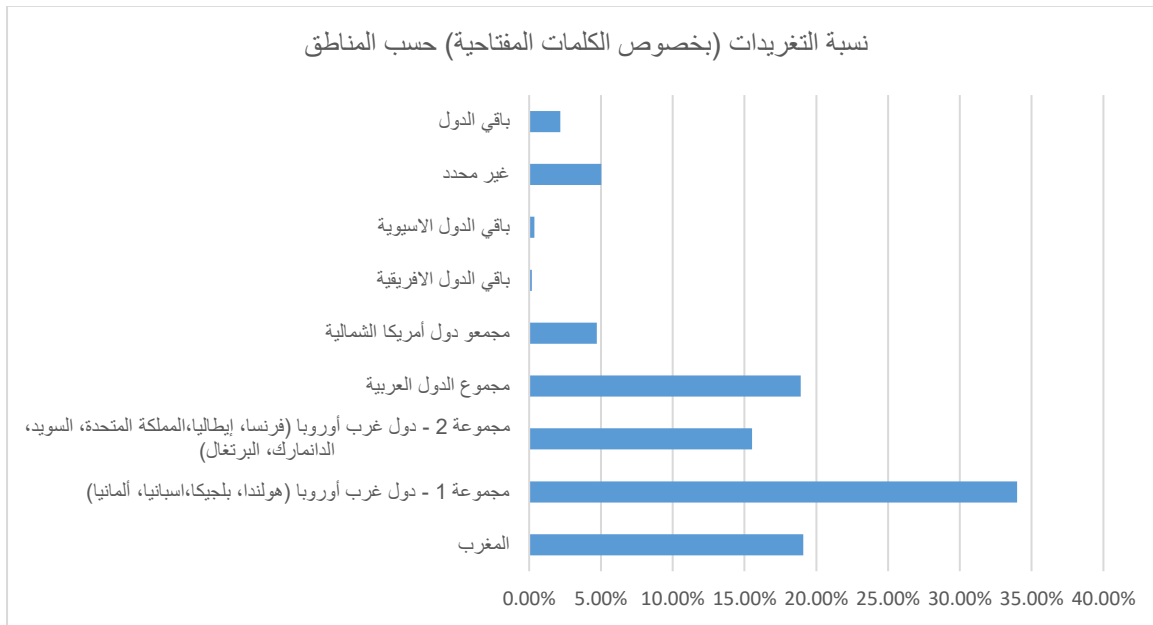
- عند دراسة المواقع الإخبارية الأكثر تأثيراً نجد أنها بنسبة 100 بالمائة مواقع غير مغربية:

Most Impactful News Sites

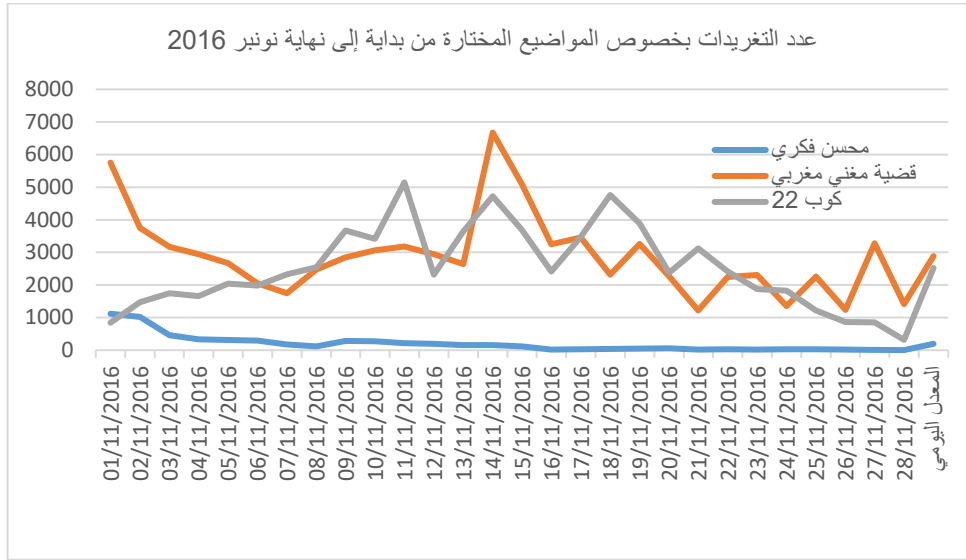
Hirak Rif | Jan 01, 2016 - Nov 19, 2019

 yahoo.com Mentions: 253 Impact: 94.41818181818182	 bbc.co.uk Mentions: 5 Impact: 87.6
 msn.com Mentions: 168 Impact: 90.50119047619049	 xinhuanet.com Mentions: 19 Impact: 87.2
 bbc.com Mentions: 43 Impact: 88.19999999999999	 theguardian.com Mentions: 1 Impact: 87.1
 cnn.com Mentions: 57 Impact: 88.1578947368421	 naver.com Mentions: 6 Impact: 72
 nytimes.com Mentions: 31 Impact: 88	 scribd.com Mentions: 1 Impact: 57.7

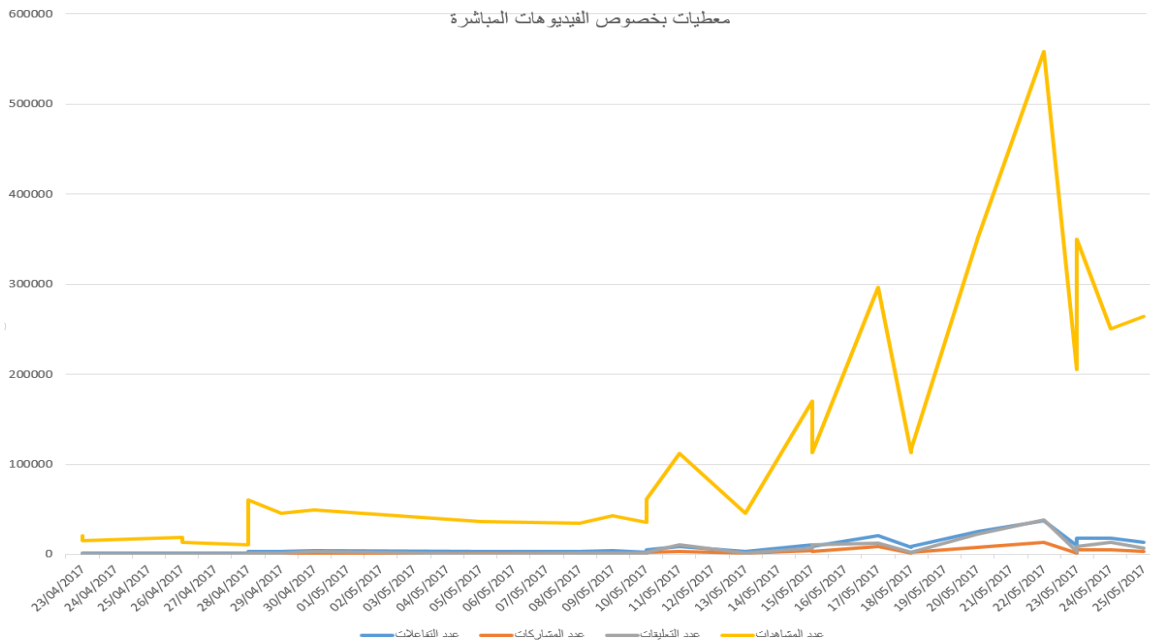
- تم تصنيف مجموع التغريدات على تويتر في الفترة قيد الدراسة بخصوص الكلمات المفتاحية انطلاقاً من البلدان مصدر التغريدات:



- عند مقارنة الاهتمام بالقضايا المطروحة في شهر نونبر 2016، يبين المبيان، أسفله، حجم التغريدات (باللغات المعتمدة أعلاه) على موقع تويتر بخصوص وفاة م.ف. مقارنة مع واقعة لمغني مغربي ومؤتمر الأطراف حول المناخ:



- بدراسة "الصفحة الرسمية ن. ز." على فيسبوك، تم تحليل جميع الفيديوهات المباشرة المنشورة في الفترة ما بين 23 أبريل و25 ماي 2017 لاستخراج المعطيات التالية:



4.5 معطيات نوعية

انطلاقاً من أن موقع تويتر حاز على أكثر من نصف المنشورات حول موضوع الدراسة، فقد اعتمدنا أخذ عينة للحسابات الأكثر تفاعلاً وتأثيراً في الموضوع من أجل تحليلها سوسيوتقنياً.

استخرجنا عينة مكونة مما مجموعه 61 حساباً الأكثر تفاعلاً وتأثيراً في الموضوع، انطلاقاً من ترتيب حسابات تويتر الفاعلة في الموضوع. وتم ترتيبها على أربعة مجموعات، انطلاقاً من تحديد فترات التفاعل القصوى المدرجة بالمعطيات الكمية أعلاه. فيما يلي نتائج التحليل والملاحظات الأساسية:

المحدد (تاريخ انشاء الحساب)	عدد الحسابات في المجموعة	مجموع متابعي حسابات المجموعة	المعدل السنوي لعدد التغريدات في المجموعة	معدل عدد المتابعين / عدد المتابعات داخل المجموعة	معدل نسبة التغريدات التي تحظى بالتفاعل داخل المجموعة (الأربع)	معدل "درجة التباعد" (1) داخل العينة (المجموعات)
قبل أكتوبر 2016	16	1 166,56	1 122,53	6,11	61%	1,59
بين أكتوبر 2016 و يونيو 2017	9	837,00	3 633,45	1,80	64%	1,49
بين يونيو 2017 و يونيو 2018	22	8 362,00	2 073,10	2,68	73%	1,18
بين يونيو 2018 و نونبر 2019	14	1 021,00	550,10	81,57	84%	1,08

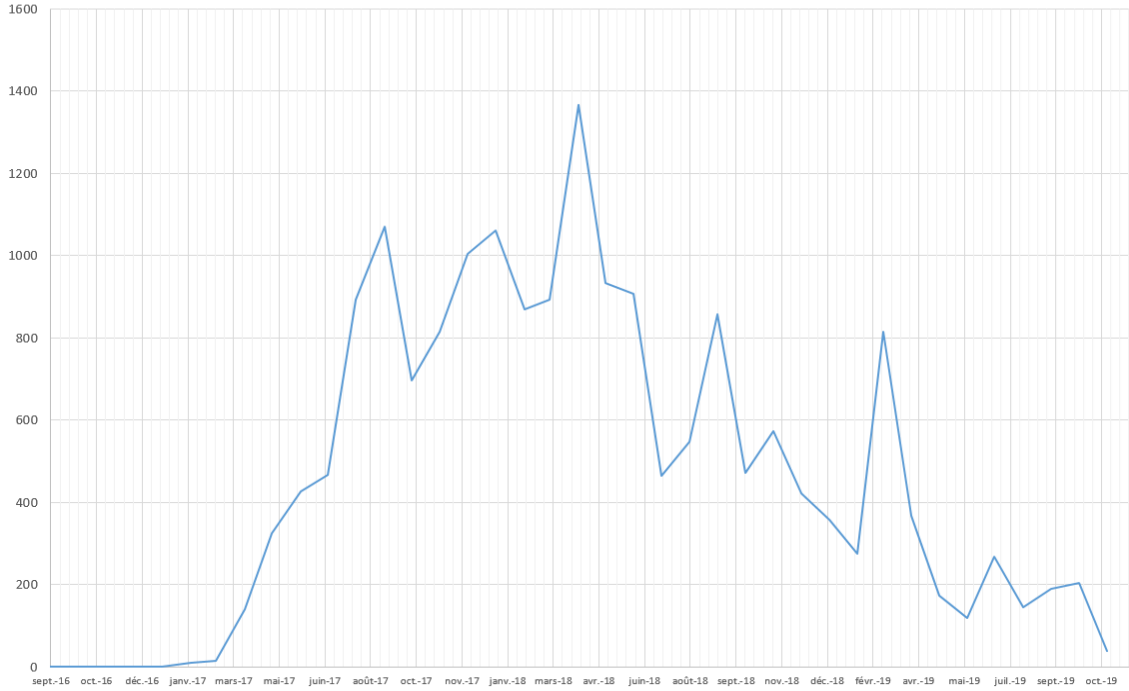
29

- تقوم الحسابات الحديثة العهد بنشر عدد أقل من التغريدات من سابقتها، لكن تغريداتها تحظى بأكبر نسبة من التفاعل مقارنة بتغريدات الحسابات المحدثه سابقاً؛
- تتوفر الحسابات الحديثة النشأة على درجة تباعد أقل، أي اتصال وارتباط أقوى بالعينة؛

29تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على نظرية 6 درجات التباعد (six degree of separation) والتي تقول بأن أي شخصين في العالم يمكن ربطهما بشبكة علاقات فيها 6 درجات على الأكثر. اعتمدنا هذه النظرية واحتملنا معدل درجات التباعد كعامل مطرد لعدد المتابعات/المتابعين داخل العينة.

- تتوفر الحسابات الحديثة النشأة على معدل متابعين/متابعات أكبر من سابقتها (مثال حساب أنشأ في شتبر 2019، ليس لديه متابعات ولديه العشرات من المتابعين ولديه عدد بسيط من التغريدات)؛
- تتميز حسابات هذه العينة باشتداد النشر في نفس الفترات التي سبق تحديدها. أسفله رسم مبياني لمجموع تغريدات حسابات العينة:

مجموع عدد تغريدات عينة حسابات تويتر حول الكلمات المفتاحية (حراك أو ريف) في المدة الزمنية المدروسة



5.5. تحليل للمحتوى – رصد لبعض الأخبار الزائفة والتضليل والبروباغندا والإشكالات الحقوقية

انطلاقاً من دراسة المحتوى وأخذاً بالاعتبار المعطيات الكمية والنوعية كما فصلناها سابقاً، نتطرق هنا إلى تحليل المحتوى انطلاقاً من منشورات أخذت حيزاً كبيراً من التفاعل، وحملت إشكالات حقوقية بارتباط مع المرتكزات الأمية والإقليمية التي أوردناها في تقديم هذا المحور:

رقم	التوصيف	المنشور وحيثياته	صنف النشر والتعليق
1	<ul style="list-style-type: none"> ● أخبار ● زائفة ● تضليل ● بروباغندا 	<p>نشرت مجموعة من الحسابات على تويتر وفيسبوك ويوتوب وبعض المواقع إشاعات مفادها أن عائلة م.ف. تلقت "تهديدات من طرف وزير الداخلية" وأخري تفيد أن "العائلة توصلت بشيك على بياض"، وذلك في الفترة ما بين 28 أكتوبر 2016 و 10 نونبر 2016.</p>	<p>حسابات ومواقع. <u>تعليق:</u> رغم نفي الأسرة للإشاعات (عن طريق الأب والأخ)، استمر الترويج لها.</p>
2	<ul style="list-style-type: none"> ● كراهية ● عنصرية ● تحريض ● على العنف 	<p>نشر ن.ز. على حسابه على موقع فيسبوك تدوينة جاء فيها "إغراق الريف بالأفارقة سياسة مخزنية جديدة لإقبار المنطقة وتهجير أبنائها وتشتيتهم". وكانت التدوينة مرفقة بصور لأشخاص من ذوي البشرة سوداء اللون.</p>	<p>فيسبوك</p>
3	<ul style="list-style-type: none"> ● تضليل 	<p>نشرت قناة على اليوتوب مقطع فيديو (شاهده أكثر من 45.000 مشاهد عبر هذه القناة فقط – تبثه قنوات</p>	<p>فيديو منتشر على يوتوب وعلى مواقع أخرى.</p>

	<p>أخرى) في 3 نونبر 2016 يبرز <u>تصريح</u> ل ن.ز. يدعي "تلقية تهديدات بالقتل وقطع رأسه وسلخ جسده عن لحمه" <u>ويوضح في نفس الفيديو أنه "لم يقدم شكاية للسلطات في الموضوع".</u></p>	<ul style="list-style-type: none"> ● تحريض على العنف
<p>يوتوب وقناة عربية تلفزيونية. <u>تعليق:</u> الصحفي المقدم والخبير المحلل لا يفرقان معا بين الريف (المنطقة، بمدنها وقراها) وكلمة "الريف"، التي تطلق في القاموس العربي على ما عدا المدن، من قرى وأرياف!</p>	<p>خصصت قناة الجزيرة، في إطار تغطيتها المستمرة للأحداث وبثها عبر موقع يوتوب بتاريخ 5 نونبر 2016، فقرة خاصة في برنامج تذييعه للاحتجاجات بالمغرب ووفاة م. ف. (الذي اختارته شخصية الأسبوع حينها) حيث أن الصحفي والمحلل (من دولة عربية) في حديثها عن <u>الكرامة والحكرة خاضا معا في "الاختلالات التنموية بين الأرياف والمدن"!!! ونصيب "أبناء الريف" و"أبناء الحضر" من التنمية.</u></p>	<p>4</p> <ul style="list-style-type: none"> ● تضليل ● بروباغندا

<p>موقع إخباري (يقدم نفسه "كموقع تأسس بهدف نقل الأحداث والحقائق بكل موضوعية ومهينة بعيدا تدخلات السلطة او اي املاءات خارجية، ويسعي الى عقلنة المشهد الإعلامي بعموم الريف والذي يتسم بنوع من العبثية وغياب الاستقلالية").</p> <p><u>تعليق:</u> المادة غير متوازنة، فهي تعطي معلومة من طرف دون التأكد من الطرف الآخر (السلطات في هذه الحالة) ودون الإشارة إلى محاولة استقاء موقفها.</p>	<p>قدم موقع RIF24 مادة إخبارية يوم 4 يناير 2017 جاء فيها: " ... وبحسب تصريح لقادة الحراك للموقع فقد <u>صدرت في حق ن.ز. ومجموعة من النشطاء الآخرين مذكرة اعتقال</u> ..."</p>	<ul style="list-style-type: none"> ● أخبار ● زائفة ● تضليل 	<p>5</p>
<p>تسجيل مباشر على فيسبوك متداول أيضا على يوتوب</p>	<p>في تسجيل مباشر على صفحة الفيسبوك الخاصة ب ن.ز. (14 مارس 2017 ومتداول عبر اليوتوب) قال "إن الوزراء في هولندا وأمريكا يتقاضون مقابل عملهم 6000 إلى 7000 درهم في الشهر، في حين أقل ما يتقاضاه وزير مغربي يتجاوز 50000 درهم".</p>	<ul style="list-style-type: none"> ● أخبار ● زائفة ● تضليل ● بروباغندا 	<p>6</p>

<p>موقع اخباري. <u>تعليق:</u> رغم صدور بيان رسمي ينفي فيه الخبر، ظل المقال دون تكذيب واستمر انتشاره.</p>	<p>نشر موقع Altpress يوم 11 أبريل مادة مفادها أن أزيد من 35 من رجال الأمن يعتصمون داخل مقر الأمن الإقليمي بالحسيمة.</p>	<ul style="list-style-type: none"> ● أخبار ● زائفة ● تضليل ● بروباغندا 	7
<p>فيديو مباشر على فيسبوك (ردا على زيارة وفد حكومي)</p>	<p>نشرت "الصفحة الرسمية ن. ز." على فيسبوك فيديو مباشر يوم 28 أبريل 2017 (شاهده أزيد من 11.000 مشاهد عبر هذه الصفحة وتم تداوله على صفحات أخرى وعلى يوتوب)، جاء فيه ما يلي: "الدولة تسير في مسار خطير، فكيف تترك بناية الشرطة بين () تحترق ولم تتدخل المطافئ؛ بشهادات البعض أن الوقاية المدنية قالت بأنها لها أوامر بعدم التدخل.</p>	<ul style="list-style-type: none"> ● تحريض ● على العنف ● تضليل ● تشهير ● بروباغندا 	8

	<p>نقول للدولة المركزية، قسما برب العزة ورب الكعبة، لن <u>تراجع ولو على حساب حياتنا</u> الأمازيغ تم اقضاء ثقافتهم معظم الصحفيين (90 بالمائة) تتقاضى أجور من المخبرات"</p>	
<p>فيديو مباشر على فيسبوك (ردا على زيارة وفد حكومي)</p>	<p>نشرت "الصفحة الرسمية ن. ز." على فيسبوك فيديو مباشر يوم 10 ماي 2017 (شاهده أزيد من 61.000 مشاهد عبر هذه الصفحة وتم تداوله على صفحات أخرى وعلى يوتوب)، جاء فيه ما يلي: "الدولة باعت الحسيمة للخليجيين من أجل انشاء <u>مشاريع</u> <u>جنسية وفساد واغتصاب الأطفال</u> الوالي والمسؤولين يريدون <u>جر البلاد إلى ما يقع في سوريا</u> <u>وأفغانستان والعراق</u> لن تخيفوننا بالدرك الحربي والجيش الحربي</p>	<p>● تحريض على العنف ● 9 ● تضليل ● تهديد ● بروباغندا</p>

	<p><u>كلنا مشروع شهادة ونتمنى أن نكون عند الله شهداء</u> <u>ويتقبلنا سبحانه</u></p> <p>ان اعتقلنا سنجعلكم تفقدون صوابكم ونجنتكم، <u>فنحن لا نخاف من سنجلسكم على القارورة، فنحن قادرين على الموت فداء للريف وللإنسان ولأعراض نساتنا".</u></p>	
<p>فيديو مباشر على فيسبوك (ردا على زيارة وفد حكومي)</p>	<p>نشرت "الصفحة الرسمية ن. ز." على فيسبوك فيديو مباشر يوم 15 ماي 2017 (شاهده أزيد من 170.000 مشاهد عبر هذه الصفحة وتم تداوله على صفحات أخرى وعلى يوتوب)، جاء فيه ما يلي:</p> <p>"مقتل محسن فكري لا تختلف عن الطرق التي تستعملها الحركات المتطرفة الإرهابية مثل داعش، <u>وليس غريبا أن تهج الدولة منهج داعش</u></p>	<p>● تحريض على العنف</p> <p>● تضليل</p> <p>● بروباغندا</p> <p>10</p>

وزير الداخلية اجتمع، في اجتماع غير شرعي، بالأمناء العاميين
للدكاكين السياسية لأخذ الشرعية للاعتقالات
والاختطافات والاعتقالات والقتل
نحن في معركة مع من يريد مع محاصرة المنطقة، وفي حرب
مع بعض من خونة الريف الصامد الشامخ المقدس الذين
ارتقوا في أحضان المخزن
المسمى قيد حياته سعد الدين العثماني، راح يطبل للداخلية
لسنا سوريا أو العراق أو أفغانستان
تحديناكم ان كنت أتلقى تمويلات خارجية أن ألقي بنفسي من
أعلى جبل بالريف

فيديو منشور على يوتيوب وعلى مواقع أخرى.

نشرت قناة على اليوتيوب (Rif Tv 24) مقطع فيديو
(شاهده أكثر من 170.000 مشاهد عبر هذه القناة فقط
– تبثه قنوات أخرى) في 20 ماي 2017 يخاطب فيه

بروباغندا

● 11

	<p>ن.ز. "أفراد الجيش والشرطة ويدعوهم للانضمام إلى الحراك الشعبي والانشقاق عن دولة الخزن".</p>	<ul style="list-style-type: none"> ● تحريض على العنف
<p>فيديو مباشر على فيسبوك (ردا على زيارة وفد حكومي)</p>	<p>نشرت "الصفحة الرسمية ن.ز. على فيسبوك فيديو مباشر يوم 23 ماي 2017 (شاهده أزيد من 350.000 مشاهد عبر هذه الصفحة وتم تداوله على صفحات أخرى وعلى يوتوب)، جاء فيه ما يلي:</p> <p>"وزير الداخلية رفع تقارير مشبوهة لتوريط الريف في حرب</p> <p>وزير الداخلية الذين <u>كان يريد قتل سكان الريف</u> قد انهزم أمام صمود الأحرار، يريد <u>جر البلاد إلى واد من الدماء</u>، كان من المفروض أن يكون في السجن</p>	<p>12</p> <ul style="list-style-type: none"> ● تحريض على العنف ● تضليل ● تهديد

	<p>الوزراء يكذبون على الملك بخصوص مشاريع المنطقة، فكيف يمكننا الجلوس معكم (ومع المرتزقة من الجمعيات وكروش الحرام من المنتخبين) وأن نتق فيكم من يمثل هؤلاء المنتخبين؟ فقد خرج ربع مليون في المسيرة الأخيرة تفضل الشهادة في هذا الوطن لا نريد مشاريع سياحية فأنتم تريدون استباحة أعراض نسائنا واغتصاب أطفالنا</p>	
<p>موقع إخباري (يقدم نفسه " كمشروع إعلام إلكتروني ... مستقل... مُعلياً القيم المهنية الأخلاقية توازن بين المصداقية، والعمق ... لا تخدم سياسة (الموقع) أئمة جمعة سياسية أو إعلامية، أو غير ذلك، في تحقيق أهداف بعيدة عن حق الجمهور في المعرفة، وصالح مجتمع العمل ...</p>	<p>نشر موقع يوم 23 ماي 2017 تقريراً اخبارياً جاء فيه: " ... طلب أحد ضباط الأمن إتلاف الشحنة داخل طاحونة أزبال، ما دفع فكري للارتقاء بداخل الطاحونة نفسها احتجاجاً، وظناً منه أن وجوده بداخلها سيثني الشرطة عن تنفيذ عملية إتلاف الشحنة، التي كلفته قرصاً كبيراً ويعول</p>	<p>● أخبار 13 زائف ● تضليل</p>

<p>يلتزم (الموقع) تجاه جمهوره بتحقيق أقصى حدٍ ممكنٍ من المصداقية".</p> <p><u>تعليق:</u> عند تاريخ نشر التقرير، كانت المحكمة قد أصدرت حكماً ابتدائياً في قضية وفاة م.ف. ولم يتطرق هذا التقرير للحيثيات الراجحة في المحاكمة ولا إلى منطوق الحكم.</p>	<p><u>عليها لسداده على الأقل. بيد أن الشرطي لم يُشفق عليه وأمر بتشغيل الطاحونة وهو بداخلها، فتوفي على الفور...</u></p>	
<p>فيديو منتشر على يوتيوب وعلى مواقع أخرى، بالإضافة إلى مواد صحفية.</p>	<p>نشرت قناة على اليوتيوب فاتح يونيو 2017 مقطع فيديو (شاهده 700.000 شخص على هذه القناة – بثته قنوات أخرى) يظهر أشخاصا بزي عسكري أمريكي يتهددون ن.ز. ونشرت سفارة الولايات المتحدة الأمريكية توضيحا تبرأ من الزي "وتدين الرسائل الداعية للعنف". أعلنت وزارة الداخلية عن فتح تحقيق مع هؤلاء الأشخاص وقد قاموا بتصريحات صحفية يبينون أنهم صوروا المشهد بشكل ساخر على هامش عملهم على تصوير فيلم أمريكي بطنجة.</p>	<p>● أخبار زائفة</p> <p>● بروباغندا</p> <p>● تحريض على العنف</p> <p>14</p>

<p>صفحة مؤثرة على الفيسبوك.</p>	<p>نشرت صفحة (يتابعها أزيد من 450 ألف متابع) تدوينة في 3 يونيو 2017 مفادها أن <u>نسبة البطالة في الناظور والحسيمة تبلغ 97 بالمائة</u>، وأنه مع ذلك لا تجد أحد أبنائها يتسول أو في حالة هندام غير لائق.</p>	<ul style="list-style-type: none"> ● أخبار ● زائفة ● عنصرية ● وكراهية 	<p>15</p>
<p>حسابات على تويتر وفيسبوك حصلت على تغطية وتفاعلات كبيرة.</p> <p><u>تعليق:</u> أصدرت وزارة الداخلية بلاغا تفند فيه صحة الصور المنتشرة وتفيد أنه نظرا لخطورة هذه الأفعال والادعاءات المغرضة التي من شأنها تضليل الرأي العام... فقد تم فتح بحث من طرف السلطات المختصة ... قصد ترتيب الآثار القانونية".</p>	<p>روجت حسابات عديدة على تويتر وفيسبوك، يبدو أن مصدرها موحد، ابتداء من 3 يونيو 2017 صورا لأشخاص مصابين بجروح وزعمت على أنها لنشطاء بالحسيمة تعرضوا للتعذيب. تبين أن الصور تتعلق بأحداث في منطقة الشرق الأوسط وليس المغرب.</p> <p>بعض هذه الحسابات المحدثه شهر أبريل 2017، انتقل من الترويج للاحتجاجات في الحسيمة ولأنشطة جمعية "إسلامية" محظورة بالمغرب والدعوة لمقاطعة محلات تجارية</p>	<ul style="list-style-type: none"> ● أخبار ● زائفة ● تضليل ● بروباجاندا ● تحريض ● على العنف 	<p>16</p>

	مغربية إلى تغطية أخبار الحركة الاحتجاجية في الجزائر في نهاية 2018.		
قناة يوتوب وحسابات تويتر وفيسبوك. <u>تعليق</u> : أصدرت وزارة الداخلية بلاغا تنفي فيه المعلومات.	روح فيديو يوم 14 يونيو 2017 لمعلومات تفيد بدهس سيارة للشرطة لمواطن بامزورن. تبين بعد ذلك أن المعلومة غير حقيقية.	<ul style="list-style-type: none"> ● أخبار ● زائفة ● تضليل ● بروباجاندا 	17
فيديو منتشر على يوتوب وعلى مواقع أخرى.	نشرت قناة أبريل تي في على اليوتوب مقطع فيديو (شاهده أكثر من 200.000 مشاهد عبر هذه القناة فقط - تبته قنوات أخرى) في 16 يونيو 2017 يزعم في عنوانه "تم	<ul style="list-style-type: none"> ● أخبار ● زائفة ● تضليل 	18

	<p><u>إطلاق سراح ن.ز. - شاهد ردة الملك - تسريبات حصرية وحقيقية".</u></p>	
<p>حسابات ومواقع إخبارية. <u>تعليق:</u> رغم إصدار السلطات لنفي في الموضوع، ورغم خروج والد الطفل في شريط فيديو نافيا الخبر ومؤكدا أن " الشرطة استدعته بصفته كأب للطفل الذي ظهر في شريط الفيديو، وتم الاستماع إلى ابنه في منزله دون أن يمسه أحد، ومؤكدا أن الشرطة قامت بواجبها"، فقد استمرت هذه الحسابات في الترويج للإشاعة.</p>	<p>روجت حسابات عديدة على تويتر وفيسبوك تناقلتها مواقع إخبارية ابتداء من 6 يوليو 2017 أنباء عن "اعتقال السلطات لطفل س.ب. يبلغ من العمر 6 سنوات على إثر ظهوره في فيديو يدعو للتظاهر في إمزورن".</p>	<p>● أخبار ● زائفة ● تضليل ● بروباغندا</p> <p>19</p>
<p>صفحة مؤثرة على الفيسبوك.</p>	<p>نشرت صفحة مؤثرة على فيسبوك (Hirak TV يتابعها أزيد من 25 ألف متابع وتقدم عنوانا لموقع الكتروني من هولندا) تدوينة يوم 9 يوليو 2017، كان التفاعل</p>	<p>● أخبار ● زائفة ● تضليل</p> <p>20</p>

	بخصوصها كبيرا، مفادها أن <u>السلطات اقتادت ن.ز. إلى مكان مجهول قصد التفاوض معه.</u>		
يوتوب وقناة أوروبية تلفزيونية ناطقة بالعربية. <u>تعليق:</u> بعد رسالة احتجاج رسمية في الموضوع، قدمت القناة اعتذارا لمشاهديها يوم 17 يوليوز 2017 على نشر صور من احتجاجات فنزويلا على أنها من مظاهرات الحسبية "نتيجة خطأ تقني"، لكن الفيديو بقي متداولاً على الانترنت.	بثت قناة دولية ناطقة بالعربية في نشرة إخبارية عبر قناتها على اليوتوب (بتاريخ 11 يوليوز 2017) <u>لقطات من مواجهات ضد قوى الأمن في فنزويلا، استُخدمت فيها القنابل المسيلة للدموع، وقدمتها على أنها صور مأخوذة لمظاهرين في احتجاجات الحسبية.</u>	● أخبار ● زائفة ● تضليل ● بروباغندا	21
يوتوب وقنوات مغربية تلفزيونية.	صدر عن المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري (الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري) قراران (رقم 16-17 و 17-17) في سياق متصل، في 11 يوليوز 2017، في حق ثلاث قنوات تلفزيونية وطنية (تابعة لشركتين إعلاميتين) بسبب "الإخلال بالالتزامات القانونية والتنظيمية الجاري بها	● تضليل	22

العمل"، بعد أن سجلت الهيئة مجموعة من الملاحظات بخصوص النشرات الإخبارية التي قدمتها، يومي 27 و28 ماي 2017، "التي تضمنت تغطية لبلاغ الوكيل العام لمحكمة الاستئناف بالحسيمة حول توقيف عدد من الأشخاص، وربط ذلك بصور ومشاهد تعكس أعمال العنف والتخريب في سياق يوحي بأنها سبب في الاعتقالات المشار إليها في البلاغ". كما تبين للهيئة كذلك أن بعضاً من هذه الصور "يرجع إلى أحداث شغب بمناسبة تنظيم تظاهرة رياضية تتمثل في إحدى جولات البطولة الاحترافية الوطنية لكرة القدم خلال شهر مارس 2017". وقد وجهت الهيئة إنذاراً بهذا الشأن للشركتين المعنيتين. فيديوهات النشرات الإخبارية ظلت تبث على اليوتوب وتحقق نسب مشاهدة عالية.

<p>صفحة مؤثرة على الفيسبوك.</p>	<p>نشرت صفحة على فيسبوك ذائعة الصيت تدوينة يوم 13 غشت 2017 كالتالي: "الحذر كل الحذر يا شباب امزورن. هناك بوليس أو عناصر من داعش بزي مدني أو متنكرين في باعة متجولين أو متسولين أو حراس السيارات. وهناك سيارات مرقمة بالخارج مهمتها الاختطاف، فالحذر أيها الأحرار. كما هناك فرق من المخابرات العسكرية جُلها من الشباب متخصصة في التخريب وتكسير الممتلكات وإشعال النيران. لنوثق الجرائم".</p>	<ul style="list-style-type: none"> ● أخبار ● زائفة ● بروباغندا ● تخريب ● على العنف ● تهديد ● للأمن 	23
<p>حسابات تويتر وفيسبوك. تعليق: رغم إصدار الإدارة العامة للأمن الوطني لبيان صحفي جاء فيه أن "الصور التقطت خارج المغرب، توثق لعنف استهدف قاصرا أجنيا من طرف أفراد عائلته،</p>	<p>روجت حسابات عديدة ابتداء من 20 دجنبر 2017 صورا لأطفال زعمت أنها "توثق لآثار التعذيب على أطفال إمزورن".</p>	<ul style="list-style-type: none"> ● أخبار ● زائفة ● تضليل 	24

<p>وهي الصور المنشورة في شبكة الأنترنت منذ أكتوبر 2014"، فقد استمر ترويج الصور والمعلومات التديلية.</p>		<ul style="list-style-type: none"> ● بروباغندا 	
<p>صفحة مؤثرة على الفيسبوك وحساب تويتر.</p>	<p>نشرت صفحة على فيسبوك (Hirak TV) من هولندا تدعي نشر الأخبار حول الحسمة، يتابعها أزيد من 25 ألف متابع) تدوينات مفادها كآآتي:</p> <ul style="list-style-type: none"> ● إطلاق القوات العمومية للرصاص المحي بالحسمة وإصابة العديدين (14 يونيو 2018). ● توفر كيان بالمنطقة على "معدات وجيش عسكري جاهز بقوة" (2 ماي 2018). 	<ul style="list-style-type: none"> ● أخبار ● زائفة ● بروباغندا ● تحريض ● على العنف ● تهديد ● للأمن 	<p>25</p>

	<ul style="list-style-type: none"> ● إطلاق "مناورات الجيش الصحراوي ... ينتظر الضوء الأخضر" بارتباط مع احتجاجات الحسيمة (7 أبريل 2018). ● "الريف - صفارات الإنذار تسمع بجرادة، احتمال سقوط صواريخ منطلق من الرباط على جرادة" (15 مارس 2018). كما روج حساب على تويتر "هل انتهت السلمية؟ هل سترى النور حركة سياسية انفصالية؟" 	
<p>حساب تويتر، وكالات ومواقع صحفية إلكترونية.</p> <p><u>تعليق:</u> رغم إصدار الإدارة العامة للأمن الوطني لبيان صحفي يبرز أن "المعنية بالأمر تقدمت، صباح الجمعة 12 أبريل الجاري، إلى شبك المراقبة الحدودية بمطار العروي</p>	<p>نشرت البرلمانية الهولندية ساديت كارابولوت تدوينة على تويتر يوم 12 فبراير 2019، هذه ترجمتها: "هذا الصباح، مُنعت ن. ب. ع. وابنها في مطار الناظور من مغادرة بلدها، المغرب. كانت في طريقها إلى هولندا للتحدث في يوم</p>	<ul style="list-style-type: none"> ● أخبار ● زائفة ● بروباغندا <p>26</p>

<p>برفقة ابنها القاصر، البالغ من العمر خمس سنوات، وذلك من أجل التأشير على جوازات السفر الخاصة بهما، في انتظار مغادرة أرض الوطن ... وخلال القيام بعمليات التنقيط والمراقبة الأمنية، اتضح أن جواز سفر ابن المعنية بالأمر ملغى من قاعدة البيانات الخاصة بجوازات السفر، وينبغي تجديد صلاحيته، فتم إعلامها بذلك دون أن يتم منعها من السفر، وذلك بالنظر إلى أن جوازها وتأشيرتها هي كإساريا المفعول"، لم يتم نشر المضمون من طرف نفس من نشر المعلومة.</p>	<p>السلام غداً. فرضت الحكومة المغربية حظراً على سفر نوال دون سبب " مرفوقة بصور المعنية وطفلها القاصر (يظهر وجهه كاملاً)، ثم أتبعها بتغريدة أخرى ترجمتها "من العار الشديد أن الناس مثل نوال يتعرضون للقمع بكل طريقة ممكنة بسبب كفاحهم الاجتماعي. أدعو الجميع إلى إظهار تضامنهم مع نوال! أدعو السلطات المغربية إلى وقف هذه السياسة الاستبدادية!"</p> <p>نقلت وكالات ومواقع إلكترونية تصريح البرلمانية وتؤكد المعنية بالأمر.</p>	
<p>حسابات مؤثرة على مواقع فيسبوك وتويتر.</p>	<p>نشرت حسابات عديدة ومؤثرة على تويتر وفيسبوك تدوينات <u>تدعو للتصويت على مرشحين في الانتخابات (هولندا وبلجيكا وإسبانيا خصوصاً)</u> على اعتبار مساندتهم</p>	<p>● إعاقة الحق في</p> <p>27</p>

	<p>للاحتجاجات بالحسبية، بينما تدعو نفس الحسابات إلى <u>مقاطعة الانتخابات بالمغرب</u>.</p>	<p>المشاركة السياسية</p> <p>● بروباغندا</p>	
<p>صفحة مؤثرة على الفيسبوك.</p>	<p>نشرت صفحة على الفيسبوك (يتابعها أزيد من 130 ألف متابع) تدوينة في 21 يوليوز 2019 تفيد <u>باعتقال 3 مواطنين من شاطئ بالحسبية "لترديدهم عبارة عاش الشعب أثناء مرور الملك محمد السادس"</u>.</p>	<p>● أخبار زائفة</p>	28
<p>فيديو منتشر على يوتوب وعلى مواقع أخرى.</p>	<p>نشرت قناة على اليوتوب مقطع فيديو (شاهده أكثر من 14.000 مشاهد عبر هذه القناة فقط - تبثه قنوات أخرى) في 28 يوليوز 2019 <u>فيديو تركيبي لأشخاص يرقصون بمهرجان محلي بالحسبية مع صورة أخرى لواقعة احتجاجية سابقة مصحوبا بالتعليق: خونة القسم بعد 3</u></p>	<p>● تحريض على العنف</p> <p>● تشهير</p>	29

	<p><u>سنوات من حراك الريف - شباب وشابات الحسيمة</u> <u>غارقين في الشطيح والنشاط".</u></p>	
<p>صفحة مؤثرة على الفيسبوك.</p>	<p>نشرت صفحة على الفيسبوك (يتابعها أزيد من 130 ألف متابع) تدوينة في 18 غشت 2019 صورة لمغني يأخذ سيلفي مع جمهوره بالحسيمة، مصحوبة بتعليق مفاده أن من أخذ الصورة معه ليس من أهل الحسيمة بل أناس "استقطبوهم" لا غير.</p> <p>كما نشرت نفس الصفحة صورة مركبة لمغنية مصحوبة بتعليق يدعي أن أهل الحسيمة لا يرحبون بها ويدعو إلى رشقها بالطماطم وعبارات عنصرية.</p>	<p>● أخبار زائفة</p> <p>● 30 تضليل</p> <p>● كراهية وعنصرية</p>

<p>حسابات على تويتر وفيسبوك حصلت على تغطية وتفاعلات كبيرة.</p> <p><u>تعليق:</u> رغم إصدار الإدارة العامة للأمن الوطني لبلاغ "تنفي فيه بشكل قاطع إشاعة 'إختطاف واحتجاز' مغني راب ينحدر من الحسبية"، إلا أن نفس الاشاعة استمرت على مواقع التواصل الاجتماعي.</p>	<p>نشر حساب على موقع تويتر تدوينة (كان التفاعل بخصوصها كبيرا) يوم 26 نونبر 2019 مفادها "إلقاء القبض على مغني الراب ض. بعد أغنيته الجديدة حول الحراك، وتم إطلاق سراحه".</p>	<ul style="list-style-type: none"> ● أخبار ● زائفة ● تضليل 	<p>31</p>
<p>حسابات على تويتر وفيسبوك</p>	<p>روجت حسابات متعددة (كان التفاعل بخصوصها كبيرا) في 28 يناير 2019 إشاعة إصابة ن.ز. بجالطة في الدماغ وشلل.</p>	<ul style="list-style-type: none"> ● أخبار ● زائفة ● تضليل 	<p>32</p>
<p>حسابات على تويتر وفيسبوك.</p>	<p>روجت حسابات متعددة (كان التفاعل بخصوصها كبيرا) في 22 أكتوبر 2019 عن وفاة م.ح. بسجن الناظور، مشيرة أن الوفاة هي نتيجة للتعذيب.</p>	<ul style="list-style-type: none"> ● أخبار ● زائفة ● تضليل 	<p>33</p>

تعليق: رغم إصدار المندوبية العامة لإدارة السجون لبلاغ
توضح فيه ملابسات الوفاة، إلا أن نفس الاشاعة
استمرت على مواقع التواصل الاجتماعي.

استنتاجات:

من خلال تقديم المحور، واعتبارا للمنهجية المعتمدة، وارتباطا بالمعطيات الكمية والنوعية وللتحليل الكمي والنوعي للمحتوى، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

- لازمت الاحتجاجات بالحسبية ونواحيها، منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، كانت كميًا ونوعيًا أكثر شدة وتفاعلا في محطات أساسية، عند ربطها بتكنولوجيا الأحداث كما ساقها هذا التقرير، ساهمت في التفاعل وتبادل الأفكار والأخبار والمعلومات وصنع رأي عام محلي (خصوصا) ووطني ودولي؛
- عرفت مواقع التواصل الاجتماعي اهتماما نوعيا بوفاة م.ف. وكان من المواضيع التي حصلت على تفاعل كبير في إبانه. ألا أن هذا الاهتمام سيخف مع منتصف نونبر 2016 ليعوض بداية مارس 2017 بتفاعل آخر مع الحركة الاحتجاجية؛
- صاحبت المحطات الأكثر توترا تصاعدا في منشورات تتضمن أخبارا زائفة وتضليلا وبروباغندا وقضايا اهتمام حقوقي (تحريض على العنف والكراهية، عنصرية، تشهير، إعاقة الحق في الوصول إلى المعلومة، إعاقة الحق في المشاركة السياسية، ...) ساهمت في تأجيج الأوضاع وتشديد التوتر وإعاقة الحق في الوصول إلى المعلومة الصحيحة، يمكن تلخيصها في الجدول التالي:

الأثر على الجمهور	الوسائل	الهدف	المنظمون	الحدث أو الظرف
<ul style="list-style-type: none"> - تكوين قناعة لرواية وحيدة لوفاة م.ف. - الشك وعدم الثقة في المؤسسات العمومية. - تكوين قناعة باستهداف النشطاء وإقليم الحسيمة من طرف السلطات العمومية. - نشر خطاب الكراهية. 	<ul style="list-style-type: none"> - التكرار المستمر لنفس الرواية مرفقة بصور لنفس السرد ("طحن مو") لتصبح سائدة ومقبولة. - مناقشة الخوف أو الغضب أو الإحساس بالظلم من أجل التأييد والتعبئة. - خلط في الوقائع وتغليب للرأي العام المحلي والوطني والدولي. - التضليل والبروباغندا وترويج معلومات غير صحيحة. 	<ul style="list-style-type: none"> - ترويج رواية وحيدة بخصوص الوفاة. - الضغط على التحقيق بخصوص وفاة م.ف. - صنع شرعية محتجين. 	<ul style="list-style-type: none"> - المحتجون - مصادر غير معروفة 	<p>وفاة م.ف. (نونبر ودجنبر 2016)</p>

<p>- تكوين قناعة بتبرأة المحتجين من أعمال العنف رغم الوقائع.</p> <p>- شحن الرأي العام المحلي ليتقبل العنف.</p> <p>- تخوين الرأي المخالف واعتبار الحوار مع السلطات غير ذي جدوى.</p>	<p>- التضليل وترويح معلومات غير صحيحة.</p> <p>- استغلال الرموز أو الشخصيات، خارج سياق الاحتجاج والمطالب.</p> <p>- مناشدة الخوف أو الغضب أو الإحساس بالظلم من أجل التأييد والتعبئة.</p>	<p>- ترويح روايات تبرئ المحتجين من وقائع العنف.</p> <p>- التحريض على العنف وشرعنته.</p> <p>- التحريض على عدم الحوار مع السلطات العمومية.</p>	<p>- المحتجون</p> <p>- مصادر غير معروفة</p>	<p>أعمال عنف خلال الاحتجاجات بما فيها احراق سكن قوات الأمن (يناير إلى أبريل 2017)</p>
<p>- إعاقة الحق في المشاركة السياسية والحق في تلقي المعلومات.</p> <p>- تقاطب حاد وتشكيك في سير مؤسسات دستورية.</p> <p>- نشر خطاب الكراهية.</p>	<p>- الترويح للعنف ("نهر من الدماء"، "جر البلاد إلى ما يقع في دول تعيش حروبا"، استعمال قاموس عسكري وديني يروج للقتل، ...).</p>	<p>- التحريض على العنف وشرعنته.</p> <p>- التحريض على عدم الحوار مع السلطات العمومية.</p>	<p>- المحتجون</p> <p>- مصادر غير معروفة</p> <p>(جزء منها)</p>	<p>زيارة وفود حكومية للمنطقة (أبريل وماي 2017)</p>

	<p>- الترويج لكون الوفد الحكومي يريد جر المنطقة للعنف وكيل الاتهامات له وتخوين كل من يحاوره.</p> <p>- التحريض والاعتداء على صحفيين أثناء مزاولة مهامهم في تغطية الاحتجاجات.</p> <p>- مناشدة الخوف أو الغضب أو الإحساس بالظلم من أجل التأييد والتعبئة.</p> <p>- التحريض على العنف المباشر ضد مسؤولين عموميين وضد القوات العمومية.</p> <p>- تحريض القوات العمومية على العصيان.</p>		<p>من خارج المغرب)</p>	
<p>- تكوين قناعة باستهداف النشطاء وإقليم الحسيمة من طرف السلطات العمومية.</p>	<p>- الترويج للعنف.</p> <p>- التضليل وترويج معلومات غير صحيحة.</p>	<p>- التهجم على بعض المحتجين.</p>	<p>- مصادر غير معروفة.</p>	

<p>- الدفع بالتهجم على بعض المحتجين لفظيا وجسديا.</p>		<p>- تهديد السلامة الجسدية لبعض المحتجين.</p>		
<p>- شحن الرأي العام المحلي وتقبله للعنف. - تكوين قناعة باستهداف النشطاء وإقليم الحساسة من طرف السلطات العمومية. - تقاطب حاد وعنيف للرأي العام الوطني. - فقدان الثقة في وسائل الإعلام المحلية.</p>	<p>- الترويج للعنف. - التضليل والبروباغندا وترويج معلومات غير صحيحة.</p>	<p>- التحريض على العنف وشرعنته. - زرع الشك وعدم الثقة في سير مؤسسات دستورية.</p>	<p>- المحتجون</p>	<p>اعتقال بعض المحتجين</p>
<p>- شحن الرأي العام المحلي وتقبله للعنف. - تكوين قناعة باستهداف النشطاء وإقليم الحساسة من طرف السلطات العمومية. - الدفع بالتهجم على بعض المحتجين لفظيا وجسديا.</p>	<p>- الترويج للعنف. - التضليل والبروباغندا وترويج معلومات غير صحيحة.</p>	<p>- التحريض على العنف وشرعنته. - التهجم على بعض المحتجين.</p>	<p>- مصادر غير معروفة (جلها من خارج المغرب)</p>	<p>(يونيو ويوليو 2017)</p>

<p>- تقاطب حاد وعنيف للرأي العام الوطني. - نشر خطاب الكراهية.</p>	<p>- مناشدة الخوف أو الغضب أو الإحساس بالظلم من أجل التأييد والتعبئة. - استعمال صور وفيديوهات لعنف لا علاقة له بإقليم الحسيمة. - الترويج لإشاعات عنف ضد النساء والأطفال في محاكاة لفيديوهات وتصريحات سابقة.</p>	<p>- الترويج لأطروحة سياسية انفصالية.</p>		
<p>- الدفع بالتهجم على بعض المحتجين لفظيا وجسديا. - تقاطب حاد وعنيف للرأي العام الوطني.</p>	<p>- استعمال صور وفيديوهات لعنف لا علاقة له بإقليم الحسيمة.</p>	<p>- التهجم على بعض المحتجين.</p>	<p>- مصادر غير معروفة (جلها من داخل المغرب)</p>	

<ul style="list-style-type: none"> - شحن الرأي العام المحلي وتقبله للعنف. - تكوين قناعة باستهداف النشطاء وإقليم الحساسة من طرف السلطات العمومية. - الدفع بالتهجم على بعض المحتجين لفظيا وجسديا. - تقاطب حاد وعنيف للرأي العام الوطني والدولي. - نشر خطاب الكراهية. 	<ul style="list-style-type: none"> - الترويج للعنف. - التضليل والبروباغندا وترويج معلومات غير صحيحة. - استعمال صور وفيديوهات لعنف لا علاقة له بإقليم الحساسة. - مناشدة الخوف أو الغضب أو الإحساس بالظلم من أجل التأييد والتعبئة. 	<ul style="list-style-type: none"> - التحريض على العنف وشرعنته. 	<ul style="list-style-type: none"> - مصادر غير معروفة (من داخل وخارج المغرب) 	<p>مسيرة 20 يوليوز 2017 (يوليوز وغشت 2017)</p>
<ul style="list-style-type: none"> - تقاطب حاد وتشكيك في سير مؤسسات دستورية. - تقاطب حاد وعنيف للرأي العام الوطني والدولي. - نشر خطاب الكراهية. 	<ul style="list-style-type: none"> - الترويج للعنف. - التضليل والبروباغندا وترويج معلومات غير صحيحة. - خلق تراتبية بين المواطنين في تغطية المحاكمات. 	<ul style="list-style-type: none"> - التحريض على العنف وشرعنته. - زرع الشك وعدم الثقة في سير مؤسسات دستورية. 	<ul style="list-style-type: none"> - مصادر غير معروفة (من داخل وخارج المغرب) 	<p>المحاكمات</p>

<p>- إعاقة المشاركة السياسية (الديمقراطية التمثيلية والتشاركية) بالمغرب.</p> <p>- توهم أن التصويت لفائدة مرشحين في بلدان أوروبية سيكون له وقع على المنطقة.</p> <p>- نشر خطاب الكراهية.</p> <p>- تقاطب حاد وعنيف للرأي العام الوطني.</p> <p>- تكوين قناعة باستهداف النشطاء وإقليم الحسيمة من طرف السلطات العمومية.</p>	<p>- التضييل والبروباغندا وترويج معلومات غير صحيحة.</p> <p>- التكرار المستمر لشعارات وأفكار، لتصبح سائدة ومقبولة (ادعاءات التعذيب، سير المحاكمات، ...).</p> <p>- مهاجمة الخصوم بدل مناقشة المقترحات ودفوعاتهم ومهاجمة المؤسسات وتبخيسها.</p> <p>- البروباغندا والترويج للعنف واستعمال قاموس عسكري.</p> <p>- استهداف بعض ساكنة الحسيمة وتخوينهم.</p>	<p>- الترويج لأطروحة سياسية انفصالية.</p> <p>- الترويج لمرشحين من خارج المغرب بحجة دعم المحتجين.</p> <p>- الدفع بعدم المشاركة السياسية بالمغرب.</p> <p>- تخوين والتحريض على الساكنة المشاركة في أنشطة فنية أو ثقافية أو سياسية بالإقليم.</p>	<p>- مصادر غير معروفة (جلها من خارج المغرب).</p>	<p>ما بعد المحاكمات</p>
---	---	--	--	-------------------------

● جاءت أغلب المنشورات كليا حول موضوع أحداث الحسبية (انطلاقا من الكلمات المفتاحية الأكثر تمثيلا والمعتمدة في هذا المحور) من مصادر خارج المغرب: أزيد من 81 بالمائة من خارج المغرب، وهي بالتالي خارج منطقة الاحتجاجات (إقليم الحسبية). كما أظهر المسح على موقع تويتر بكون نصف التغريدات حول الموضوع كان من بلدان أوروبا الغربية (الثلث من هولندا وبلجيكا واسبانيا). إن هذه المعطيات ترحح فرضيات أن آليات تنظيم المحتوى تشجع منشورات انطلاقا من "قيمتها السوقية" وتساهم في صنع رأي عام من خارج الوقائع والأحداث؛

● انطلاقا من عينة حسابات تويتر الأكثر تأثيرا، نستنتج أن الحسابات الحديثة العهد (المحدثة في إبان الاحتجاجات وخصوصا بعد صدور الأحكام) هي **حسابات مترابطة بشكل قوي ومنظمة بشكل أقوى.** هذا ما يمكن تعميمه (باعتبار التقاطعات الأخرى) بالقول على أن المنشورات خلال الاحتجاجات وبعد الأحكام أصبحت تعبر عن توجه واحد وتقصي تعددية الرأي والفكر، ما يشكل إعاقة للحق في التعبير والحق في التماس المعلومة الصحيحة؛

● انطلاقا من تحليل المحتوى، استخرج فريق عمل المجلس أزيد من مائة حساب على تويتر وأكثر من عشرين صفحة على فيسبوك، مترابطة بشكل قوي وملموس، تعمل على نشر أخبار زائفة وتمارس التضليل بشكل عمدي بالإضافة لنشر خطاب الكراهية والعنصرية والتمييز. أزيد من تسعين بالمائة من هذه الحسابات والصفحات أنشأت خارج المغرب، خصوصا في هولندا وبلجيكا واسبانيا؛

- اعتبارا لتحليل الفيديوهات المباشرة على فيسبوك، يتبين أن الخطاب المتضمن يعبر عن حملات دينية واستغلال الذاكرة والرموز والشخصيات خارج السياق بالإضافة لبث التشهير والتضليل (واشكالات حقوقية أخرى) تساهم في تأجيج المشاعر وخلق تقاطبات عنيفة وتحريض على مؤسسات دستورية وأشخاص، على اعتبار الكم الهائل من المشاهدات والتفاعلات، والتي عرفت ارتفاعا كبيرا في الفترة الممتدة بين منتصف أبريل ونهاية ماي 2017.